

خلاصة الشعر



صباح الفس/ بغداد Sabah_alkassbi@yahoo.com
ولا خير فيمن لا يوطن نفسه
على نأيات الدهر حين تنوب
وفي الشك تفرغ في الحزم قوة
ويخطئ في الحدس الفتى ويصيب
لست بمستيق صديقاً ولا آخاً
إذا لم تفده الشيء وهو قريب

هذه الأبيات لشاعر غير معروف هو ضابئ بن الحارث البرجمي حبسه عثمان بن عفان فمات في حبسه. فلما قتل عثمان جاء عمير بن ضابئ وهو ابن الشاعر فرسه سرجله. فلما كان زمن الحجاج على الكوفة أن يكونوا مدداً للمهلب، فرض عليه عمير بن ضابئ وهو شيخ كبير، قال عمير للحجاج: أقبل مني بديلاً. قال: نعم. فقال عتب بن سعيد وكان مع الحجاج: هذا الذي رفض عثمان وهو مقتول، فردّه فقتله.

وقد اخترت هذه الأبيات لجمالها وحكمتها وقوة سبكها مع ليونة وبسهولة مفرداتها. ومعنى يوطن: يكيف ويعود. وعلى هذا يكون معنى البيت أنه لا خير في الإنسان الذي لا يعود نفسه ويكيفها على نأيات الدهر، لأن الزمن غادر وهو لا يستقيم على حالة واحدة. فالمشاكل والنأيات والهجوم والإحزان والموت والخسران مسألة طبيعية في حياة أي فرد لذلك على الإنسان أن يكيف نفسه لهذه الأحداث حين تعثره ويعرف كيف يتجاوزها فالحياة لا تتوقف ولا تنتظر.

وعنده أن الشك مضيق للوقت وتفرط به، على عكس مايراه فلاسفة آخرون من أن الشك أساس اليقين، وعنده أن الشك هو الحدس المبني على الفراسة وعليه ان الحدس والفراسة يمكن أن يصيبا ويخطئا. ونحن على اتفاق معه في أن الحزم قوة والتراخي ضعف وكما تقول العرب في أمثاله لا تكن صلباً فكسر ولا لنا فتعصر. أما خير الأمور أوسطها على أن البيت الأخير يذكرني بأحد شواهد ابن عثقل في جواز اقتران جواب ليس بالباء في كلمة "بمستيق" وهو بنفس معنى بيت شاعرنا وتقريباً بنفس الفاظته يقول الشاعر:

ولست بمستيق آخاً لا تلمه
على شعث أي الرجال المهذب

والمقصود ببيت الشاعر أنه إذا كثرت نوم وتفرغ اصدانك ولم تفدهم بشيء فأنك لا تستطيع الاحتفاظ بصداقتهم.

وخذ ما يفيدك في الصديق، الصديق وقت الضيق، ورب أخ لك لم تلده أمك.

وما أكثر الأخوان حين تعدهم
ولكنهم في النأيات قليل

رحيل القاص والكاتب المسرحي العراقي جليل القيسي



صهبل المارة - حول العالم
"جيفارا عاد افتحوا الأبواب"
و"ليخا، البعد يقترب" وفي زورق
واحد "مملكة الاعتكاسات
الضوئية".
رحم الله الفقيد، وأسكنه الملوك
والهم ذويه وزملائه الصبر
والسلوان.

وقد أثر القيسي، فيما بعد، مع اشتداد الحملة الإزواء والصمت والبقاء في مدينته كركوك، شبه منقطع عن العالم وعن أصدقاء الشباب الذين هاجروا ورحلوا إلى المنفى، وعلى رأسهم يوسف سعيد وسركون بولص وغان دمو وفاضل الغزالي ومؤيد السراوي وأنور الضعائي.

الصحية.
ولد القيسي عام ١٩٣٧ في كركوك وعاش مع مجموعة كركوك التي غادرت العراق فيما بعد لمواقفها من الإبداع والحصرية المضيقه عليها تحت نظام البعث في العراق، وقمعت مواقفها الليبرالية من الثقافة.

بهره - متابعات
رحل عنا أحد أعمدة جماعة كركوك الأدبية القاص العراقي جليل القيسي في مدينته عن عمر يناهز التاسعة والسنتين.
وكان الراحل الذي عرف بتبنيته بمدينة كركوك واعتزازه بعراقيته قد أجرى عملية جراحية في الفقرة قبل أسبوعين فاقمت من تدهور حالته

المؤرخ عبد الجبار محمد جرجيس: مكتبة آشور بانيبال أقدم مكتبة في العالم الغابر.. وإحيائها ضرورة واجبة



الاوزان والمعايير المستخدمة في التجارة بين مركز آشور وبين المنطقة التي تحددت بأسيا الوسطى وربما بلغوا مسافات واسعة من تلك.

هل استعانت فرق البحث بالسكان المحليين في مشوارهم للبحث والتفتيح عن تلك الآثار؟

تؤكد المصادر القديمة ان عائلة رسام الموصلية اضطلعت بسور ادري عبر لعب دور حلقة الوصل بين فرق الآثار وبين الادارة المحلية من خلال حصول موافقات البحث لغرض تسلسلاتها وهذا الأسلوب الاخر المتمثل بفرق التنقيب الفرنسية والانكليزية بوجه الخصوص تبقي البحث عن المادة اذ نقلت ما عثرت عليه بواسطة النهر الى البصرة ومن ثم الى لندن وقد ساهمت الحملات في اقامة اللثام عن خفايا هذه الحضارة العريقة وقوبلت السفن القادمة من رحح الحضارة الآشورية بما اكتنفته من لقي نادرة بالحفاوة والترحيب.

هل لك ان تحدد مآل تلك اللقى الأثرية التي غادرت ارضها قسراً؟
قلت في السابق ان اللقى التي تم العثور عليها تبلغ (٢٥٠٠٠) ألفاً رقيم الحصة الأكبر منها كانت من نصيب المتحف البريطاني وتبوء عشرين لوجاً تم اهداؤها من قبل كاهن يسوعي يدعى ماكسميليان بيرلو الى البابا غريغور السادس عشر عام

بالتأسيس فيعود للملك سرجون الثاني عشر الذي امتدت حياته عبر سنوات (٧٢٠-٧٠٥) ق.م. وهم من الملوك الذين اهتموا بشؤون التوثيق والتصنيف ولكن التسمية عادت لآشور بعد ان تطورت المكتبة في عهده وتعددت عناوينها وطرق تصنيفاتها مما يقارب واقع مكتبات اليوم فكل رقم يحسبوي ختماً والتصنيفات والتصانيف التي تحكم تخصص كل كتاب كما ان الترتيب الذي يدت عليه الرقم كوضعها داخل اوان فخارية وفتح ثقب في الرقم لغرض تسلسلاتها وهذا الأسلوب نفسه يجري حالياً لتخفيف صعوبة البحث لدى طالبي الكتب.

ما هي اللغة المميزة للرقم التي احتوتها المكتبة؟

اللغة المسمارية المبسطة هي ما تتميز به اللغات وقد تم مقارنة الحروف بمثلثاتها لغرض فك شفرات اللغة حتى تم استخلاص الموضوعات التي احتوتها، والغريب ان المكتبة لم تساهم في حدودها المعروفة بل حملت كتباً اخرى احوال اشوريين مهاجرين الى اسيا الوسطى وتحديداً مدينة تدعى "كول تبة" ومن ثم لغات لحضارات المتعاقبة وتم الاستعانة بالآلوان لغرض "حجر رشيد" لغرض فك طلاسم اللغات وتم الاستعانة بالآلوان لغرض تصنيف الكتب فكل علم من العلوم تم تخصيص لون معين كما تم توحيد

الحملة بدأت بجهود بريطانية قاده الفيلسوف الإنكليزي "ديغ" في القرن التاسع عشر وكانت العملية هاجسها مادي في المقام الأول حيث ساهمت في العملية المساندة التي قدمتها متاحف العاصمة الانكليزية، وقد بادر الفيلسوف بالعملية دون جني فائدة تذكر سوى انه مهد لأطراف اخرى بالدخول في خط التنقيبات كالتفصيل الفر نرسي بول يونتا، وتركزت هذه العملية في تل فونجق بالقرب من القصر الأشوري، وهناك تم العثور على المكتبة الملكية حيث ضمت بالإضافة الى الرقم الطينية مكتبات الدولة الاشورية، وقد افصح الصيت رغم انه لم يكن مؤسسها بل ان عهد المكتبة ازدهر في عصره فكان عنوان المكتبة ملازم له ومن سجل عهده الحافل ولم يكن الطرف المقابل سوى شخصية اسهمت كثيراً بالبحث والتنقيب عن اصول المدينة عبر عهدها السابقة مستنزفاً مداماً كثيراً في سبيل تسجيل نقاطها الزاهرة مدققاً في عهدها الغابرة

عبر حيز الثقافة والعلوم والذي ساهمت في نقل اشعاعاته الحضارة الاشورية. وعن مكتبة آشور بانيبال كان لنا هذا اللقاء مع المؤرخ عبد الجبار محمد جرجيس ودارت عجلة الأسئلة والأجوبة من خلال هذا الحوار:

كيف بدأت حملة التنقيبات لغرض العثور على هذه المكتبة؟

سميت المكتبة باسم الملك الأشوري بانيبال اما الفضل

الحدديث عن التاريخ امر ممتع، والحضارات واكتشاف مدى تطورها ورفيها مقلدة بواقع اليوم يثير الشهية للدخول في اجوائه وقياس ما كان يملكه اجدادنا من وعي متزايد حيال المعرفة والثقافة وطلب العلم حتى ولو تكلف الأمر الكثير.

ومن وحى الكلام السابق قادتنا الصدفة للدخول في خضم حديث موسع عن مكتبة آشور بانيبال التي اضطلعت جامعة الموصل بإعادتها الى الزمن الحالي بعد ان كانت عامرة في زمن الملك الأشوري الذائع الصيت رغم انه لم يكن مؤسسها بل ان عهد المكتبة ازدهر في عصره فكان عنوان المكتبة ملازم له ومن سجل عهده الحافل ولم يكن الطرف المقابل سوى شخصية اسهمت كثيراً بالبحث والتنقيب عن اصول المدينة عبر عهدها السابقة مستنزفاً مداماً كثيراً في سبيل تسجيل نقاطها الزاهرة مدققاً في عهدها الغابرة

عبر حيز الثقافة والعلوم والذي ساهمت في نقل اشعاعاته الحضارة الاشورية. وعن مكتبة آشور بانيبال كان لنا هذا اللقاء مع المؤرخ عبد الجبار محمد جرجيس ودارت عجلة الأسئلة والأجوبة من خلال هذا الحوار:

كيف بدأت حملة التنقيبات لغرض العثور على هذه المكتبة؟

سميت المكتبة باسم الملك الأشوري بانيبال اما الفضل

في مسقط القها وانطلاق اشعاعاتها ومع تلك المبادرة توجه انمياتنا التي تعمر الصدور الى القامنين على حقل التنقيبات لغرض اعادة استكشاف تلال نينوى العامرة وخاصة تلك المقابلة لجامع النبي يونس عليه السلام والتي تغوص فيها لقانا التاريخية التي تبحث عن بظلمة الواقع حتى لا تتأثر بعوامل الزمن والمياه الجوفية رغم ان ادراكنا لهذا الامر الذي يتطلب الكثير من الدعم المادي لتلك الفرق، ولكننا بلا شك ستميط اللثام عن تلك الحضارة الزاهية والتي كانت نينوى معلماً مهماً لاحتضانها وهناك الكثير الكثير من تلك المواقع التي تتطلب كثيف الحملات عليها لغرض الاستكشاف والتنقيب.

باتجاه الضوء باتجاه الحرية

الشعر
وأشد خاصرة النهر
على ظهر حصان ابيض
واحيي جميع الألوان
والعالم العيون في دائرة خضراء
ولأني اعرف طريق النافوس
فالأمان والجدل والحياة
تنقرها العصفائر
ولأني سماء مساحتهم الضيقة
فالمجتانين اصداقاني
ولكي احقني بلسانك العسلي
أيتها الحرية
سأنبش عن أضواءك المترامية
أدعو فيها الأطفال وحبات الرمان
والفستق والهبل العراقي الأصيل

عبد الله نوري الياس
المدى حلوى باتجاه الشمس
الشمس زميلة الأمواه
منذ القدم
ارث العقل والتشظى والقوفا
الشمس فوق البحار والأصابع
الحرية صديقة الأرملة
تنسى كنها في عيوننا
وتسخر من جيوبنا المقلقة
بالنزاعات والفراغات
سأطرق جيبك أيتها الحمامة
وأغرق شفاهي بعينيك
وأرشد نهارك بالتمر والعسل
انا لست بحاجة الى حبوب مسكنة
كي اخفف من جنون الشعر



خاصة. وبمجرد استخراج القطع الأثرية تخرج الى الاردن ثم لبنان وتركيا وأوروبا والولايات المتحدة ثم تغرق السوق السوداء. وانشاء حرب الخليج عام ١٩٩١ ٤٠٠٠ قطعة أثرية من تماثيل الى الواح من الصلصال. وتم استعادة القليل من تلك الآثار. وسرق الصلصو ١٥٠٠ قطعة أثرية من متحف بغداد عندما استولت القوات الأمريكية على العاصمة العراقية في ابريل نيسان ٢٠٠٣ ومن المعتقد أنهم محترفون ولديهم مصادر في المتحف أمدهم بمعلومات بشأن القطع الموجودة فيه. واعيد حوالي نصف القطع الى المتحف.

ملك العراق المسروق يعود إلى الوطن

٢٠٠٣. واذف السفير تهبث الألف القطع الأثرية من العراق بعد ٢٠٠٣ وايضا قبل التحرير. وقال ان الشرطة لم تطع تفاصيل كيف تم العثور على القطع المنهوبة ولكنه قال ان ثلاثة عراقيين متوطنون في الامر. وبعد اقتضاء ثلاث سنين على الغزو الذي قادته امريكا على العراق واقتحام متحف بغداد الذي سلطت عليه وسائل الاعلام الاضواء يقول خبيراء عدم القدرة على فهم تاريخه الثري. وكان العراق يسمى فيما سبق ببلاد ما بين النهرين ويعتبر مهد الحضارة والمكان الذي ولدت فيه المدن. وعلى الرغم من الجهود التي تبذلها الامم المتحدة وجهات قانونية مثل مكتب التحقيقات الاتحادي والشرطة الدولية (الانترپول) للحد من تهريب القطع الأثرية الا ان قطاعاً ثرياً عراقية ترجع الى الاف السنين يتم تهريبها الى الخارج لينتهي بها الامر في مجموعات

الدوريت وهو حجر لونه اسود يشبه الجرانيت. وعلى النظر كتابته بالخط المسماري تحصى اجازات الملك وتعلن ان "الاله النيل" يجبه. وقال زلماي خليل زاد السفير الاميريكي لدى العراق عن عودة التمثال انها بشرى رائعة بان العراق بعضى في طريق النجاح. ولكن خليل ومسؤولين آخرين لم يردوا على متظاهرين احتشدوا خارج السفارة مطالبين بخروج الولايات المتحدة من العراق. وفي سياق اخر، قال السفير العراقي في هولندا ان الشرطة سلمت بلاده ثلاث قطع أثرية سرقت اثناء عمليات السلب والنهب التي تلت الحرب. وقال ان القطع المسروقة وهي ثلاثة الواح من الصلصال ربما تكون قد أخذت من متحف في العراق. والالواح الثلاثة المعروفة المتعددة من العراق. وكان التمثال من مقتنيات المتحف الوطني العراقي الى ان نهب مع آلاف القطع الأثرية الأخرى بعدد عام ٢٠٠٣. واسترد مسؤولو جمارك امريكيون التمثال في بناء بلاده في نيويورك للتأكد من اصلته. وقال جون راسل الأستاذ بكلية ماساتشوستس للفنون المتحف. ويرجع تاريخ التمثال مقطوع الرأس الى ٢٤٠٠ عام قبل الميلاد ويزن نحو ١٣٦ كيلوجراما وهو مصنوع من

الرواية تهرز العالم من جديد!

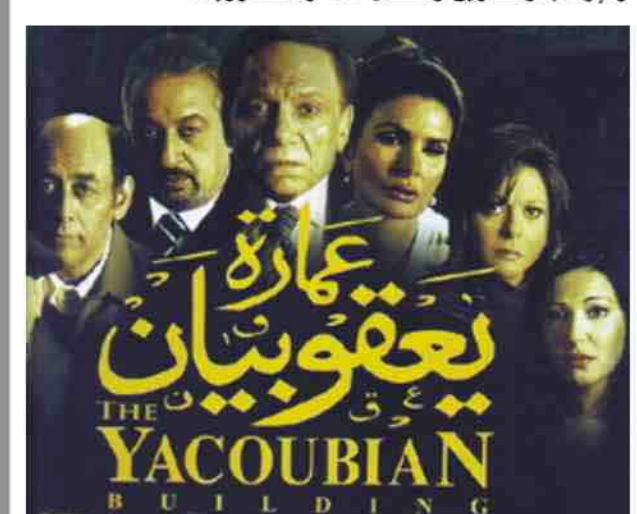
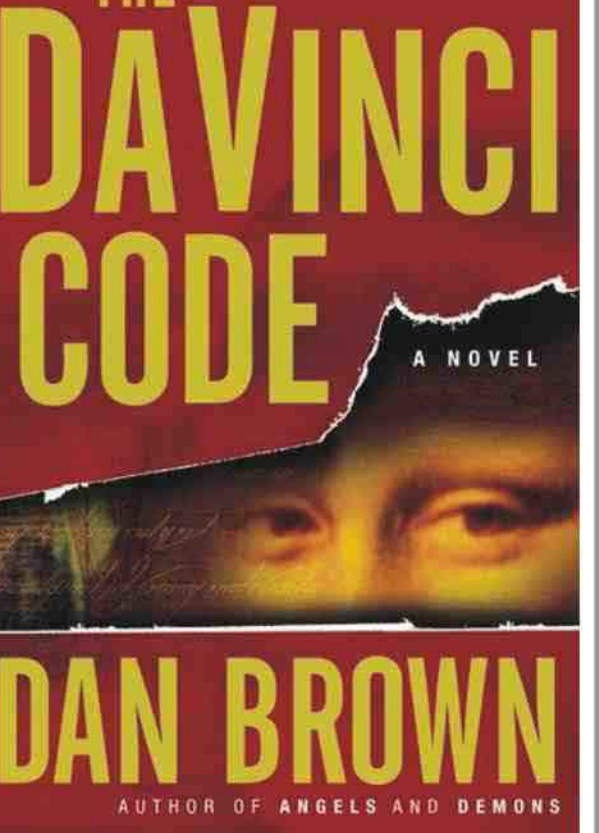
الدولة؟ أسئلة وتساؤلات... ولا أوجية ولا إجابات. وربما تكون الرقابة الرسمية قد زالت عن نمو الكتاب العراقيين حالياً، وربما يمكنهم ان يقولوا ما يريدون... لكن ماذا سيقولون وسط هذه الأجواء والمناخات من العنف والإرهاب والتخوين والقتل... والدكتاتورية!

بالأحرى مبعوث اضافية. من لم يقرأ الرواية يشاهد الفلم بالاكيد. ومن لا يقرأ أصلاً، فإنه سيلجأ الى مشاهدة الفيلم.. ربما ليبتهاهي في المجتمعات على الأقل، بمعرفته بشفرة دافنشي او عمارة يعقوبيان. وقد حظي الفيلمان الأخوذان عن الروايين بكرم وبذخ في انتاجهما، ونجوم كبار يجسدون الأدوار الرئيسية من أمثال توم هانكس وأودري توتو في شفرة دافنشي، وعادل إمام ويسرى ونور الشريف وآخرين في عمارة يعقوبيان.

العربية التي تقلدها أيضاً - منذ ان نشر الروائي والناقد الإيطالي أميرتو إيكو روايته العظيمة "اسم الورد"، وأعقبها بروايته العادية جدا المسماة "بندول فوكو". بالطبع ان العمل الروائي يفسح المجال للقارئ للتأمل والتقصي والتفكير... على العكس من العمل السينمائي الذي يجب ان يلتزم بوقت عرض محدد، ويجب ان يسوده التشويق والإثارة والمتطلبات الضرورية لشيءك التذكار. لقد جاء القلم أخف كثيراً من الرواية، على حد قول الناقد الكبير الأستاذ "ابراهيم العريس" في تغطياته لفعاليات مهرجان كان الأخير.

أما بالنسبة لرواية "عمارة يعقوبيان" فهي تشبغل على الثالث المحرر أيضاً في العالم العربي - (الدين، الجنس، السياسة)... ولكنها لا تتعرض الى الأسس والمعتقدات في موضوعي الدين والسياسة، بل تنتقد سوء استخدام السلطة والاستغلال السوء لكليهما. لكن الرواية اجرا بكثير من ذلك في مجال العلاقات الجنسية، وخصوصاً في التعرض التفصيلي لمسألة العلاقات الجنسية المثلية

بالأدب الروائي في كل مكان. وان كان من المعتاد بيع عدة ملايين نسخة من أي عمل روائي شهير في أميركا، فإنه من النادر ان تحظى رواية بهذا الحجم من الشهرة والمبيعات والترجمة السريعة الى اللغات الأخرى في العالم العربي، مثلما حدث مع رواية عمارة يعقوبيان. شفرة دافنشي تشبغل على محرر كبير، هو الدين.. وتحاول ان تفتتح مسارات جديدة، لقصة حياة يسوع المسيح، بنساء على أدلة وشواهد مستفرد من أعمال الفنان الكبير ليوناردو دافنشي، وعلى الأخص لوحة العشاء الأخير الموجودة في متحف اللوفر. هذه المسارات تتعارض تماماً مع القصة الرسمية والمعتقدات السائدة بين عموم المسيحيين. لذا يعارض الفاتيكان والكنيسة عموماً وحتى المسلمين أيضاً - مثل هذه الرواية، وبالتالي العمل السينمائي المبني عليها. ان الرواية لا تنتقد سوء استخدام السلطة او الاحتراف داخل الكنيسة.. كلا، بل انها تتناول صلب القصة المسيحية التقليدية، في اطار من التحقيق ليدرس المشوق، والذي أصبح دارجا الآن في الآداب الغربية - وحتى



لكن ماذا عن الروائي في العراق...؟ ولننيس السينمائي في العراق مؤقتاً. متى نكتب رواية تثير هذا القدر من الضجة او أشباه المحرمات. انهما تستفيدان من مناخ الحرية وشبكة الأمان المجتمعي في بلديهما، ونقصد أميركا في حالة شفرة دافنشي، ومصر في حالة عمارة يعقوبيان. وقد أثارت الروايان الكثير من الجدل والنقاشات على مستويات مختلفة، وترجمت الى العديد من اللغات، ووجدت طريقها بعيداً او سالكا الى السينما في هوليوود والقاهرة. وهذا ما يعطي الروايين قسوة مضاعفة او

الفيلمين الأخوذان عن هذين العاملين الأبييين الناجحين. وقيل ان يتحسول هذان العملان في فيلمين، كانا مشهورين الى حد بعيد بين القراء والمهتمين

يؤخا دانيال
تتردد على ألسنة الناس في الأونة الأخيرة عبارات "شفرة دافنشي" و"عمارة يعقوبيان" بكثرة، بمناسبة بدء عرض

يؤخا دانيال
تتردد على ألسنة الناس في الأونة الأخيرة عبارات "شفرة دافنشي" و"عمارة يعقوبيان" بكثرة، بمناسبة بدء عرض